Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



قال : يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيدا ، وأكثر لك تسبيحا . فيقول : فماذا يسألون ؟ قال : يقولون يسألونك الجنة . قال : يقول وهل رأوها؟ قال : يقولون لا والله مارأوها . قال: يقول فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون لو رأوها كانوا أشد عليها حرصا ، وأشد لها طلبا ؛ وأعظم فيها رغبة . قال : فمن مايتعوذون ؟ قال : يقولون يتعوذون من النار . قال : فيقول وهل رأوها ؟ قال : يقولون لا والله مارأوها . فيقول : كيف لو رأوها؟قال يقولون : لو رأوها كانوا أشدمنهافرارا ، وأشد لهامخافة . قال : فيقول فأشهدكم أنى قد غفرت لهم . قال : يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة . قال : هم الجلساء ؛ لايشقى بهم جليسهم ) خ ج ٢ ( الدعوات ) ص ١٥٩ ، ١٦٠ .

٢٤ - والخجول من المعصية أقرب إليه من المغرور بالطاعة ، لأن الأول عاصى تائب ، والآخر طائع عاصى - فأهدر طاعته بغروره ، أما الأول فأزال معصيته بالتوبة - ولذلك كان أحظر بفضل الله من الآخر . ويروى فى هذا أن طائعا لقى عاصيا . فقال له العاصى . عسى الله أن يغفر لى . فرد عليه المغرور : والله لا يغفر الله لك ، فقال الله عز وجل ( من ذا الذى يتألى على ألا أغفر لفلان ؟ إنى قد غفرت له وأحبطت عملك ) .

٢٥ - وإذا كانت أحكام الناس قد تكون عقبة فى سبيل الضعفاء ، ولا تحد من سلطان الأقوياء ، فحكم الله نعرفه على غير هذا الوجه - ينصف الضعفاء ، ويهذب الأقوياء ( إن الله تعالى أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد ، ولا يفخر أحد على أحد ) .

٢٦ - وكل حق للجماعة هو حقه ، وكل من يؤذيها يقتص الله منه ( إن الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا ) .